

كتاب سجود القرآن من البخاري للشيخ ابن عثيمين 54

محمد بن صالح العثيمين

باب باب يفكـرـ الرجلـ الشـيـءـ فـيـ الصـلـاـةـ وـقـالـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـيـ لـاـ جـهـزـ جـيـشـيـ فـيـ الصـلـاـةـ حـدـثـنـاـ اـسـحـاقـ بـنـ مـنـصـورـ قـالـ حـدـثـنـاـ رـوـحـ قـالـ حـدـثـنـاـ عـمـرـ هـوـ اـبـنـ سـعـيدـ قـالـ اـخـبـرـنـيـ اـبـنـ - [00:00:16](#)

وابـيـ مـلـيـكـةـ عـنـ عـقـبـةـ بـنـ الـحـارـثـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ صـلـيـتـ مـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـلـمـ سـلـمـ قـامـ سـرـيـعاـ فـلـمـ قـامـ قـلـمـ قـامـ وـابـيـ مـلـيـكـةـ عـنـ عـقـبـةـ بـنـ الـحـارـثـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ صـلـيـتـ مـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـلـمـ سـلـمـ قـامـ سـرـيـعاـ دـخـلـ عـلـىـ بـعـضـ نـسـائـهـ ثـمـ خـرـجـوـاـ وـرـأـيـ مـاـ فـيـ - [00:00:38](#)

الـقـوـمـ مـنـ تـعـجـبـهـ لـسـرـعـتـهـ فـقـالـ ذـكـرـتـ وـاـنـاـ فـيـ الصـلـاـةـ شـبـرـاـ عـنـدـنـاـ فـكـرـتـ اـنـ يـمـسـيـ اوـ بـيـتـ عـنـدـنـاـ فـامـرـتـ بـقـسـمـتـهـ اللـهـمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ بـهـذـاـ دـلـیـلـ عـلـىـ اـنـهـ اـلـاـنـسـانـ اـذـاـ فـكـرـ فـيـ الصـلـاـةـ - [00:00:58](#)

لاـ تـبـطـلـوـ صـلـاتـكـ لـكـ يـنـبـغـيـ اـنـ لـاـ اـنـ لـاـ يـسـتـأـذـنـ اـنـ لـاـ يـسـتـدـرـجـ جـمـاعـةـ وـيـسـتـمـرـ بـلـ اـذـاـ اـنـفـتـحـ لـهـ تـبـكـيرـ يـغـلـقـهـ حـتـىـ يـفـكـرـ فـيـ صـلـاتـهـ لـمـ يـقـولـ فـيـهـ فـيـمـاـ يـفـعـلـ - [00:01:17](#)

وـاـمـاـ اـثـرـ عـمـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ الـذـيـ سـاقـهـ الـبـخـارـيـ رـحـمـهـ اللـهـ جـازـماـ بـهـ فـانـمـاـ كـانـ يـفـكـرـ فـيـ اـمـرـ يـتـعـلـقـ بـالـجـهـادـ وـجـهـادـ لـاـ بـأـسـ اـنـ تـفـكـرـ وـاـنـتـ فـيـ صـلـاتـكـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـمـصـلـحـتـهـ - [00:01:34](#)

كـمـاـ اـنـهـ يـفـعـلـ فـيـ الـجـهـادـ اـشـيـاءـ بـاـفـعـالـ بـالـجـوـارـحـ لـاـ تـبـاحـ فـيـ غـيـرـ الصـلـاـةـ صـلـاـةـ الـخـوـفـ وـفـيـ هـذـاـ دـلـیـلـ عـلـىـ حـرـصـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ تـوـزـيـعـ الـمـالـ فـيـ مـحـلـهـ - [00:01:52](#)

لـاـنـهـ بـادـرـ وـفـيـهـ دـنـيـاـ عـلـىـ اـنـ يـنـبـغـيـ لـلـاـنـسـانـ اـذـاـ رـأـيـ فـيـ اـصـحـابـ تـشـوـفـاـ اـلـىـ اـخـبـارـهـ بـمـاـ جـرـىـ اـنـ يـخـبـرـهـ بـهـ اـذـاـ لـمـ يـكـنـ فـيـ ذـلـكـ ضـرـرـ لـانـ هـذـاـ مـنـ هـدـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:02:12](#)

فـاـذـاـ رـأـيـتـ مـنـ اـصـحـابـكـ تـشـوـفـاـ اـلـىـ اـنـ يـعـرـفـواـ حـالـكـ التـيـ صـارـتـ غـرـيـبـةـ عـلـيـهـمـ الـاـفـضـلـ اـنـ تـخـبـرـهـ لـانـ هـذـاـ يـزـيدـ الـاـلـفـةـ مـعـهـمـ وـيـطـمـئـنـ قـلـوبـهـمـ الـاـذـاـ كـانـ فـيـ ذـلـكـ مـضـرـةـ فـلـاـ يـلـزـمـ - [00:02:33](#)

وـيـدـلـ لـهـذـاـ ماـ ذـكـرـ فـيـ تـرـجـمـةـ سـلـمـانـ الـفـارـسـيـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ ذـكـرـ لـهـ اـنـ مـنـ عـلـامـاتـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ خـاتـمـ النـبـوـةـ بـيـنـ كـتـفـيـهـ خـاتـمـ النـبـوـةـ مـثـلـ السـالـوـلـ - [00:02:53](#)

اوـ اـكـبـرـ مـثـلـ الـاـزـدـارـ الـكـبـيرـ وـعـلـيـهـ شـعـرـاتـهـ عـلـامـةـ كـالـخـتـمـ وـالـطـابـعـ عـلـىـ الـوـثـائقـ وـكـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ جـنـازـةـ فـيـ الـبـقـيـةـ فـاسـتـدـبـرـهـ سـلـمـانـ فـلـمـ رـأـوـاـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـنـظـرـ - [00:03:14](#)

آـ اـرـخـيـ رـدـاءـهـ حـتـىـ يـخـرـجـ الـخـاتـمـ فـيـرـاهـ فـاـذـاـ جـمـعـتـ هـذـاـ اـلـىـ اـلـىـ مـاـ ذـكـرـ هـنـاـ تـبـيـنـ لـكـ اـنـ مـنـ هـدـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـاـ يـكـتـمـ اـصـحـابـهـ شـيـبـاـ الـاـ انـ يـكـونـ فـيـ ذـلـكـ - [00:03:43](#)

ظـرـرـ لـاـ يـتـخـذـ نـعـمـ حـدـثـنـاـ يـحـيـيـ اـبـنـ مـكـيـرـ قـالـ حـدـثـنـاـ الـلـيـثـ عـنـ جـعـفـرـ عـنـ الـاعـرـجـ قـالـ قـالـ اـبـوـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـنـ بـالـصـلـاـةـ اـدـبـرـ الشـيـطـانـ وـلـهـ ضـرـاطـ - [00:04:04](#)

حـتـىـ لـاـ يـسـمـعـ التـأـذـيـنـ فـاـذـاـ سـكـتـ الـمـؤـذـنـ اـقـبـلـ فـاـذـاـ ثـوـبـ فـاـذـاـ سـكـتـ اـقـبـلـ فـلـاـ يـزالـ بـالـمـرـءـ يـقـولـ لـهـ اـذـكـرـ مـاـ لـمـ يـكـنـ يـذـكـرـ حـتـىـ لـاـ يـدـرـيـ كـمـ صـلـىـ.ـ قـالـ اـبـوـ - [00:04:30](#)

سـلـمـةـ بـنـ عـبـدـالـرـحـمـنـ اـذـاـ فـعـلـ اـحـدـكـمـ ذـلـكـ فـلـيـسـجـدـ سـجـدـتـيـنـ وـهـوـ قـاعـدـ وـسـمـعـهـ اـبـوـ مـنـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ هـذـاـ فـيـهـ اـيـضاـ دـلـيلـ عـلـىـ اـنـ عـلـمـ الـقـلـبـ فـيـ الصـلـاـةـ لـاـ يـؤـثـرـ فـيـهـ - [00:04:50](#)

يـقـولـ اـذـاـ اـذـنـ بـالـصـلـاـةـ اـدـبـرـ الشـيـطـانـ وـلـهـ ضـرـاطـ حـتـىـ لـاـ يـسـمـعـ التـأـذـيـنـ لـانـ التـعـدـيـنـ يـحـزـنـهـ وـيـشـقـ عـلـيـهـ اـذـاـ فـيـهـ تـعـظـيمـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ

واعلان توحيد والشهادة لرسوله صلى الله عليه وسلم بالرسالة - [00:05:12](#)
والدعوة الى الصلاة والى الفلاح وهو يكره ذلك بلا شك ولهذا لا يتمالك بل يكون له ضراط غير اختياري لانه سمع ما ادهشه وافزع كما يفعل الانسان اذا اتاهم ويفزعه - [00:05:35](#)

وربما يحسن منه الحدث ولهذا قال الفقهاء رحهم الله لو صاح بفاغل ففزع واحد فعليه ثلث الديمة اسمعتم لو صاح بعاقل ففزع واحد خرجت منه الريح فعليه ثلث الديمة على من - [00:05:58](#)

على الصائمين الذي افزعه لانه استرخاء بغير قصد فقد اذهب بعض حاسته على كل حال هذا له محل ذكر ان شاء الله وتحرير في موضعه لكنني اقصد ان ان الفزع يوجب ان يخرج من الانسان - [00:06:25](#)
ما لا يريده وفي ايضا ان الشيطان له سمع يسمع ولذلك اذا اذا سكت المؤذن اقبل اقبل على من اقبل علىبني ادم ليصدهم عن ذكر الله وعن الصلاة فإذا ثوب - [00:06:48](#)

يعني اذن مرة ثانية وذلك باقامة الصلاة ادبر فإذا سكت اقبلكم مرة يجبر ويقبل الجميع اربع مرات اقبال واجبار ثم اقبال واجبار نعم اه اجبار واقبال ادبار واقبال ثم - [00:07:09](#)

اجبار واقبال اه فلا يزال بالمرء يقول له اذكر ما لم يكن يذكر كذا ما لم يكن يذكر حتى لا يدرىكم صلاة ولذا وهذا امر واقع احيانا ينسى الانسان الشيء - [00:07:33](#)

فإذا صلى ذكر وذكر ان بعض اهل العلم جاءه رجل وقال له ان عندي وديعة لفلان واني نسيتها ولا ادري والوديعة كبيرة فماذا اصنع فقال له اذهب وصل فذهب الرجل فصلى - [00:07:49](#)
فاتاه الشيطان فقال له اذكر كذا في يوم كذا فذكره وهذا شيء معتمد ان الشيطان يأتي الى الانسان يذكره ما نسي في صلاته حتى يغفل عن صلاته ولا ادري كم صلى - [00:08:18](#)

وقال ابو سلمة ابن عبد الرحمن رحمه الله اذا فعل احدكم ذلك بل لست السجدتين وهو قاعد وظاهر كلامه رحمه الله انه اذا حصل من من الشيطان هذا التلاعب فانه يسجد سجدتين - [00:08:36](#)

ولا اظن آبا سلمة رحمه الله لا اظننه يريد ان هذا يجزي عن الشك وانما اراد ان هذا الوسواس نقص في الصلاة فتجبر بصلة اما في موضوع الشك - [00:08:58](#)

فاننا نقول اذا شك شكا راجحا عمل في الراجح وسجدا سجدتين بعد السلام اذا كان شكا متساويا لا رشحان فيه عمل باليقين وهو الاقل واتم عليه وسجد سجدتين قبل السلام - [00:09:20](#)

لو نظرنا تعني ما ذكره ابو سلمة الفتحان. نعم. هذا ابو سلمة. اه واما باقي الحديث وهو الامر بسجود السهو لذلك فانما رواه ابو سلمة عن ابي هريرة وهو مرفوع وليس من قول ابي هريرة. والسائل قال ابو سلمة لعله جعفر - [00:09:47](#)
ابن ربيعة والله اعلم. وقد خرجه البخاري في ابواب السهو كما يأتي قريبا ان شاء الله تعالى. من روایة هشام استوائي عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ومن روایة مالك عن - [00:10:11](#)

ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وفي حديثهما فليسجد سجدتين وهو جالس وخرجه في بدء الخلق من طريق الاوزاعي عن يحيى ابن ابي كثير ايضا. والمقصود من تخرجه في هذا الباب - [00:10:31](#)
ان الشيطان يأتي المصلي فيذكره ما لم يكن يذكره حتى يلبس عليه صلاته فلا يدرىكم صلى وان صلاته لا تبطل بذلك بل يؤمر بسجود السهو لشكه في صلاته. وقد حكى غير واحد من العلماء - [00:10:51](#)

اجماع على ذلك ومنهم من قال هو اجماع من يعتقد به وهذا يشعر بأنه خالف فيه من لا يعتقد به وقد قال طائفه قليلة من متاخر اصحابنا والشافعية انه اذا غلب الفكر على المصلي في اكثر صلاة - [00:11:11](#)

فعليه الاعادة لفوات الخشوع فيها. وكذا قال ابو زيد المروزي من الشافعية في المصلي وهو يدافع الاخرين انه اذا اذهب ذلك خشوعه فعليه الاعادة. وقال ابن حامد من اصحابنا كثر عمل القلب وفكره في الصلاة في امور الدنيا ابطل الصلاة كما يبطلها عمل

حجۃ على هذه الاقوال كلها. وقد استدل لوجوب الخشوع في الصلاة بحدث مختلف مختل من اسناده وقد ذكرناه مع الاشارة الى
هذه المسألة في باب الخشوع في الصلاة فيما مضى - 00:12:01

هذا الاول من ابن حجر لعل هذا سجود السهو سجود السهو الفتح الثاني هذا الحديث صفتني کم؟ خمسة وعشرين انه هذا
الحدث احسن الله اليك باب اذا لم يدرك مصلی ثلاثا او او اربعة سجد سجدين وهو جالس - 00:12:20

ثم ذکر حديث ابی هریرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا نودي للصلاۃ ادبر الشیطان وله حتی لا یسمع
الاذان. فاذا قظی الاذان اقبل. فاذا توب بها ادبر. فاذا قظی التثویب اقبل - 00:12:55

حتی یخطر بين المرء ونفسه يقول اذکر کذا وكذا ما لم يكن یذكر حتی یظل الرجل ان یدري کم صلی؟ فاذا لم یدري احدکم کم صلی³
ثلاثا او اربعة فليسجد سجدين وهو جالس - 00:13:15

هذا اللي في الفتح بس هذا غير الحديث اللي معنا قبل باب ما جاء في السفر لكن ما تکره هذا هنا قال ابو سلمة ابن عبد
الرحمن اذا فعل احدکم ذلك فليسجد سجدين وهو قاعد وسمعه ابو سلمة من - 00:13:34

ابی هریرة هذا التعليق طرف من الحديث الذي قبله في روایة ابی سلمة كما سیأاتی في خامس ترجمة من ابواب السهو. مم. لكنه من
رواية یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمة. وربما تبادر الى الذهن من سیاق المصنف ان - 00:13:55

ان هذه الزيادة من روایة جعفر ابن ربیعة عن ابی سلمة وليست كذلك. وسيأاتی في سادس ترجمة ايضا من طريق عن ابی سلمة لكن
باختصار ذکر الاذان وهو من طريق هذین عن ابی سلمة عن ابی هریرة مرفوعا - 00:14:15
الاف ما یوهمه سیاقه هنا وسيأاتی الكلام عليه ان شاء الله تعالى هناك طیب - 00:14:35